بعد فرارهم في عملية هروب مريرة

البحرين تلاحق إرهابيين... و«التعاون» يندد بتدخلات إيران غير المقبولة في المملكة

أفراد من قوات الأمن البحرينية

الزياني

■ الحسن: اعتقال 3 موقوفين وأحد العناصر الخارجة عن القانون بمساعدة الأهالي

■ الزياني: تصريحات عبداللهيان تدخل مرفوض وتحتوي على تهديدات سافرة وخطيرة

المنامة – «وكالات»: تجري السلطات الأمنية في البحرين عمليات مطاردة مكثفة لإعادة موقوفين تمكنوا من الفرار في عملية هروب مدبرة إثر اعتراض سيارات لمركبة نقل المحتجزين ومساعدتهم على الهرب. وقال اللواء طارق الحسن، رئيس الأمن العام بالبحرين مساء أمس الاول إنه ألقي القبض على أحد الموقوفين بالإضافة إلى اثنين آخرين بمساعدة الأهالي، فضلا عن أحد العناصر «الخارجة عن القانون» التي قامت بتسهيل عملية الهروب. ولفت إلى أنه تم تحديد هوية العناصر الثلاثة الخارجة عن القانون، تمهيدا للقبض عليهم وتقديمهم للعدالة، فيما يجري البحث عن خمسة من الموقوفين الهاربين. وصرح الحسن أن الأجهزة الأمنية المختصة تكثف إجراءاتها وعلى كافة الأصعدة للإسراع في القبض على الموقوفين الهاربين والعناصر الخارجة عن القانون التي قامت بمساعدتهم على الهرب، على ما أوردت وكالة أنباء البحرين.

وتمكن 6 من الموقوفين على ذمة قضايا أمنية وتخريب في البحرين، كانوا في طريقهم إلى المحكمة، من الهرب من القبضة الأمنية والتلاشي عن الأنظار. وحدثت عملية الفرار المخططة حين تعرضت سيارة السجن التي كانت تتمتع بحراسة داخلية فقط لحادث متعمد، مما اضطرها للوقوف لتتمكن «مجموعة خارجة عن القانون»، كما تصفهم الأجهزة الأمنية البحرينية، من فتح أبواب سيارة السجن وإطلاق الموقوفين. هذا وقد أشار المسؤول الأمني البحريني إلى فتح تحقيق قانوني للكشف عن ملابسات الحادث والوقوف على أوجه القصور التي أدت إلى وقوع الحادث، على ما أورد المصدر. وعلى صعيد غير بعيد ندد مجلس التعاون الخليجي بتصريحات مسؤول إيراني هدد فيها البحرين بـ «رد غير متوقع» على ضوء مداهمة قوات الامن البحرينية لمنزل رجل دين شيعي. وقال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبد اللطيف الزياني، امس الاول إن تصريحات حسين أمير عبد اللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية بشأن البحرين هي «تدخل مرفوض ومشين وغير مقبول في الشأن الداخلي لمملكة البحرين وشؤون مواطنيها».

وأعتبر أنها تحتوي على «تهديدات سافرة وخطيرة» وسلوك غير معهود في العلاقات الدولية. وأعرب الزياني عن أسفه لاستمرار المسؤولين الإيرانيين في التدخل الممنهج في شؤون مملكة البحرين والدول العربية، ودعاهم إلى الكف عن سياسة التحريض السياسي والديني والإعلامي وزعزعة استقرار المنطقة، مؤكدًا أن هذا النهج لا يخدم علاقات إيران بدول مجلس التعاون، على ما أوردت وكالة الأنباء السعودية.

وكان عبد اللهيان قد حذر المنامة من تداعيات مداهمات قوات الأمن البحرينية لمنازل رجال الدين والمراجع في المملكة، ودعا المنامة إلى الاعتذار عن اقتحام منزل الشيخ عيسى قاسم أو انتظار رد لا تتوقعه إن لم تعتذر عن العملية.

وبدورها، رأت المنامة أن ما جاء على لسان المتحدث الإيراني يمثل «سلوكا غير مسبوق في العلاقات بين الدول»، وقال وكيل وزارة الخارجية البحرينية، السفير حمد العامر، إن المسؤولين الايرانيين «يتحدثون كل يوم عن البحرين بأكثر مما يتحدثون عن بلادهم.. أوضاع شعبها الاقتصادية والاجتماعية المتردية من أجل التغطية على الواقع المرير الذي يعانيه الشعب الإيراني من الظلم والاستبداد وانتهاك أبسط حقوقه الانسانية في الحياة الكريمة منذ سنوات». وأوضح العامر أن «تمادي المسؤولين الإيرانيين غير المسؤول بإطلاق مثل هذه التهديدات والتحذيرات على مدار الساعة أصبح ركنا أساسيا من الاستراتيجية الإعلامية الإيرانية الممنهجة ضد مملكة البحرين». وأعرب عن «أسفه من استمرار المسؤولين الايرانيين بإطلاق مثل هذه التهديدات الخطيرة والتحريض السياسي والديني والإعلامي». ووصف وكيل وزارة الخارجية البحرينية التصريحات الإيرانية بأنها «تهديدات عدائية وإساءة صريحة ومباشرة لعلاقات إيران بدول مجلس التعاون الخليجي وستكون لها نتائجها الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم العربي والأمن والسلم الدوليين».

عشرات القتلى والجرحى في سلسلة هجمات هزت بغداد والبصرة

العراق يرقص على أنغام «المفخخات» ... والمعتصمون يختارون المواجهة

بغداد – «وكالات»: قتل وجرح العشرات في سلسلة هجمات بسيارات مفخخة هزت امس العاصمة العراقية بغداد، ومدينة البصرة، بينما أعلنت اللجان الشعبية للاعتصامات بالعراق أنها ستلجأ إلى المواجهة المسلحة أو إعلان الإقليم.

ونقلت وكالة رويترز عن الشرطة ومسعفين قولهم إن انفجار ثماني سيارات ملغومة في بغداد أسفر عن مقتل عشرين شخصا على الأقل، وهي حصيلة من المرشح أن ترتفع خلال الساعات القادمة.

من جهتها ذكرت وكالة أسوشيتد برس نقلا عن مصادر رسمية أن عدد المصابين جراء هذه التفجيرات بلغ 75 جريحا، في حصيلة غير نهائية.

يأتي هذا بينما أدى انفجار سيارتين ملغومتين في البصرة «جنوب العراق» في وقت مبكر الامس إلى مقتل 11 شخصا على الأقل، وجرح نحو ثلاثين آخرين.

وقالت الشرطة إن إحدى السيارات كانت مركونة قرب سوق شعبي في ساحة سعد والأخرى بمنطقة الحيانية.

من جهة أخرى ذكرت مصادر أمنية وطبية امس لوكالة الصحافة الفرنسية أن عدد عناصر الشرطة –الذين لقوا حتفهم في هجمات وعملية تحرير مختطفين بمناطق مختلفة من محافظة الأنبار مساء الأحد– بلغ 24 شخصا.

وقالت المصادر إن ثمانية من الشرطة قتلوا في هجوم على مقر لهم في حديثة «210 كلم شمال غرب بغداد» وقتل أربعة في هجوم مماثل في راوة «260 كلم شمال غرب بغداد» بينما قتل 12 شرطيا مختطفا خلال تحريرهم قرب الرمادي «100 كلم غرب بغداد».

وكانت حصيلة سابقة قد تحدثت فقط عن مقتل 11 فردا من قوات الأمن في هجوم شنه مسلحون مساء امس الاول على بلدة راوة غربي محافظة الأنبار.

وجاءت هذه التطورات في وقت أعلنت فيه اللجان الشعبية للاعتصامات أنها ستلجأ إلى المواجهة المسلحة أو إعلان الإقليم، في ظل ما وصفته بعدم الاستجابة لمطالبها بعد خمسة أشهر من المظاهرات والاعتصامات المنددة بسياسات الحكومة.

وقالت اللجان –في بيان تلاه النائب أحمد العلواني– إنها مضطرة لهذا الخيار بعد رفض الحكومة مبادرة الحوار التي أطلقها الشيخ عبد الملك السعدي، قبل أيام. واعتبرت رفض المبادرة بمثابة دفع باتجاه المواجهة المسلحة.

وطالب بيان اللجان الشعبية للاعتصامات علماء العراق والسياسيين وشيوخ العشائر بتحديد موقفهم من هذين الخيارين، و«في حالة الصمت، فإن ذلك سيعد قبولا للخيار الذي ستختاره اللجان».

وتعليقا على ذلك، قال النائب في البرلمان عن القائمة العراقية مظهر الجنابي إنهم ليسوا مع المواجهة العسكرية، ولكن سيوافقون عليها إذا اضطروا إلى ذلك، داعيا في اتصال مع الجزيرة إلى أن يكون هذا هو آخر الخيارات بعد تجريب كل الوسائل، والتحلي بالصبر والحكمة، وحذر من أن هناك أجندة تدفع لأن يقتل الشعب بعضه بعضا.

وتابع أن الأمر نفسه ينطبق على مسألة الإقليم، فهم –كما قال– مع وحدة العراق وعدم التجزئة، لكنه أضاف أن «آخر الدواء الكي» وسيجدون أنفسهم أمام هذا الخيار إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم دستوريا.

يُذكر أن رئيس الوزراء نوري المالكي قد دعا في وقت سابق إلى «إقامة صلاة موحدة بين السنة والشيعة كل يوم جمعة في بغداد» لتجمع العراقيين وذلك بعد تزايد استهداف المساجد بالأسابيع الأخيرة.

واعتبر المالكي أن استهداف المساجد مخطط يهدف لإشعال الفتنة، ودعا علماء الدين إلى القيام بكل ما من شأنه نبذ الطائفية والفرقة، والدعوة إلى وحدة الصف.

«أمريكية» تقتل اثنين من «القاعدة» في اليمن

صنعاء – «وكالات»: لقي اثنان من عناصر تنظيم القاعدة مصرعهما بضربة جوية، فجر الامس، في محافظة البيضاء وسط اليمن.

وأوضح مصدر محلي من مدينة رداع في محافظة البيضاء إن طائرة بدون طيار استهدفت عبد ربه الزوبة، وعباد الخبزي، وكانا على متن دراجة نارية في قرية خبزة في مديرة القريشة بمدينة رداع التابعة لمحافظة البيضاء وسط البلاد.

وأكد المصدر، الذي آثر عدم كشف هويته، إن الضربة أسفرت عن مصرع الزوبة والخبزي وهما من عناصر تنظيم القاعدة ودمرت الدراجة النارية».

بعد سقوط قتيلين وإصابة آخرين في حي التضامن

تونس: العريض يتهم «أنصار الشريعة».. بالإرهاب

تونس – «وكالات»: اتهم رئيس الوزراء التونسي القيادي في حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، علي العريض، حركة «أنصار الشريعة» بالضلوع في الإرهاب، وجاء الاتهام بعد مقتل شخصين وإصابة آخرين باشتباكات بين عناصر الأمن ومؤيدين لحركة «أنصار الشريعة» وسط العاصمة تونس امس الاول، بعد دعوة الأخيرة مؤيديها إلى التجمّع في حي التضامن الشعبي لعقد مؤتمرهم، بدل مدينة القيروان.

وقال العريض، خلال مقابلة أوردتها وكالة الأنباء الرسمية، وات: «أنصار الشريعة تنظيم غير قانوني، وغير شرعي، وأن الدولة عازمة على التصدي لكل من يتطاول عليها أو يهدد المجتمع والنظام العام».

وشدد رئيس الحكومة على أن الدولة «ستتعامل مع من يمارس التطرف والإرهاب، تعاملا أمنيا وقضائيا، وستتصدى له بدون تراخ».

ووقعت مواجهات الأحد بين الشرطة وسلفيين في حيّ التضامن بالضاحية الغربية لتونس العاصمة، بعد دعوة حركة أنصار الشريعة أنصارها إلى التجمّع بعد تعذر إقامة مؤتمرها السنوي في مدينة القيروان.

وكانت جماعة «أنصار الشريعة» الموالية لتنظيم القاعدة قد أعلنت تغيير مكان انعقاد مؤتمرها، ودعت الجماعة على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» أنصارها إلى عدم التوجه إلى القيروان، والحضور بكثافة في حي التضامن.

يُشار إلى أن قوات الأمن والجيش التونسي قد أغلقا مداخل مدينة القيروان لمنع الجماعة من عقد مؤتمرها السنوي، واعتقلا فجراً المتحدث باسم الحركة وفق الوكالة الفرنسية.

هذا وقد نفت الداخلية التونسية تقارير متناقلة عن إعلانه ضاحية «التضامن» كمنطقة «أمنية مغلقة».

وتخوض السلطات الأمنية في تونس مواجهات عسكرية ضد جماعات متشددة بمنطقة جبل الشعانبي، حيث يتحصّن بها العديد من المسلحين، وتجد الحكومة التونسية عراقيل في حسم الأمر بجبل الشعانبي لوعورة المنطقة وتضاريسها الصعبة.

ولجأ المسلحون إلى زرع ألغام أرضية أسفرت عن إصابة أكثر من ثلاثة جنود من القوات التونسية، وعلى إثر تلك التطورات عززت الجزائر من وجودها العسكري على الحدود مع تونس، خشية انتقال المسلحين إليها. وسبق أن صرّح مصدر مسؤول في تونس الحكومة التونسية بأن هناك تنسيقا أمنيا مع الحكومة الجزائرية لضبط الحدود.

وأشارت تقارير أمنية في وقت سابق إلى أن الأسلحة تدفقت إلى تونس من ليبيا عقب سقوط نظام معمر القذافي.

جانب من مواجهات حي التضامن

لم تتقدم بشكوى للمنظمات الدولية ضد حكومة الجنوب الداعمة للمتمردين

الخرطوم تتمسك باتفاق التعاون المشترك مع جوبا

البشير وسلفاكير لدى توقيع الاتفاق

الخرطوم – «وكالات»: برر أمين الإعلام بالمؤتمر الوطني الحاكم في السودان ياسر يوسف إحجام السودان عن التقدم بشكوى للمنظمات الدولية ضد حكومة جنوب السودان رغم ثبوت الأدلة باستمرار دعمها للمتمردين بدعوى حرص بلاده على إنجاز اتفاق التعاون المشترك بين البلدين.

وأعرب يوسف عن أمله في أن يتمكن رئيس دولة الجنوب سلفاكير ميارديت في أقرب وقت من دراسة هذه الأدلة والعمل الفعلي على وقف دعم المتمردين. وقال «نطالب حكومة الجنوب بأن تكف عن دعم المتمردين ونطالب كذلك بفك ارتباط حقيقي بين الجيش الشعبي وهؤلاء المتمردين».

وأضاف «الموقف القديم الذي قلناه ومازلنا نكرره ونؤكد عليه هو أن الالتزام بالجانب الأمني مهم قبل تنفيذ الاتفاق، ونحن نعمل عبر التحركات الأخيرة على إيجاد آليات حقيقية لوقف استمرار هذا الدعم من قبل الجنوب لهؤلاء المتمردين بما يتيح ويمكن من المضي قدما في إنفاذ الاتفاق المشترك» بين البلدين. وكان وزير الخارجية السوداني علي أحمد كرتي نقل رسالة من الرئيس عمر البشير إلى نظيره رئيس جنوب السودان تفيد بوجود معلومات حول تحركات لمجموعات مسلحة في جنوب كردفان تنوي عبور الأراضي الجنوبية وهي مزودة بأسلحة ثقيلة. وقال إن هذه التحركات تشكل تهديدا لأمن السودان واستقراره. وصرح بأن الخرطوم لديها أدلة على أن جوبا توفر الدعم العسكري للمتمردين داخل السودان. وأضاف أن جنوب السودان يقدم الدعم لمتمردي الجبهة الثورية في ولاية جنوب كردفان كجزء من إستراتيجية تستهدف إضعاف الحكومة قبل شن هجوم على العاصمة الخرطوم. وكانت الجبهة الثورية المتمردة قد هاجمت يوم 27 ابريل الماضي مناطق أبو كرشولا والسميح والله كريم وأم رواية، في شمال كردفان، واستهدفت عددا من المنشآت المدنية منها محطات الكهرباء والماء.

يُذكر أن الجبهة الثورية السودانية المناهضة للحكومة هي تحالف يضم الحركة الشعبية بالشمال وحركة العدل والمساواة وحركتي تحرير السودان «فصيلي مني أركو مناوي وعبد الواحد محمد نور».

قوات الاحتلال تعتقل 6 من «الضفة» وتهاجم الصيادين في «القطاع»

الاراضي المحتلة – «وكالات»: اعتقلت قوات الاحتلال فجر الامس ستة فلسطينيين في عمليات دهم في الضفة الغربية، بينما أطلقت من زوارقها الحربية أسلحتها، باتجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين قبالة سواحل قطاع غزة. وذكرت وكالة «صفا» الفلسطينية المحلية أن الجيش الإسرائيلي اعتقل خمسة مواطنين خلال مداهمة قرية كفر قليل بنابلس، كما اعتقل شابا فلسطينيا آخر هو محمود صلاح بعد مداهمة منزله في بلدة الخضر جنوب محافظة بيت لحم جنوب الضفة. وفي مدينة جنين قالت مصادر محلية إن أكثر من عشرين آلية عسكرية إسرائيلية حاصرت بلدة برطعة وانتشرت في شوارعها، خصوصا منطقة السوق الجديد، وشرعت بعمليات هدم ست ست منشآت تجارية. من جهة أخرى داهمت قوات من الجيش الإسرائيلي مدينة الخليل وشرعت في تفتيش العديد من المنازل الفلسطينية في بلدتي إذنا وبيت أمر بالمدينة بذريعة البحث عن مطلوبين للجيش.

وفي ساحل قطاع غزة، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها، صباح الأمس باتجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين قبالة سواحل المنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الوسطى في قطاع غزة.

وقال مصدر أمني فلسطيني «إن الزوارق المتمركزة في عرض سواحل منطقة السودانية أطلقت قذيفة واحدة، ثم أتبعتها بإطلاق النار تجاه مراكب الصيادين بكثافة، وأجبرتهم على الانسحاب إلى مناطق قريبة من الشواطئ». كما استهدفت الزوارق الحربية الإسرائيلية الصيادين الفلسطينيين ومراكبهم في سواحل منطقتي الزوايدة والنصيرات بالمنطقة الوسطى لقطاع غزة. ولم يشر المصدر إلى وقوع إصابات.

ليبيا: إحباط مخططات لزعزعة الأمن

طرابلس – «وكالات»: كشف رئيس الوزراء الليبي علي زيدان أمس الأول أن قوات الأمن نجحت في إحباط مخططات لتفجيرات من خلال اكتشاف سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وتفكيكها في اليومين الأخيرين.

وقال زيدان في مؤتمر صحافي في العاصمة الليبية «تم اكتشاف سيارات مفخخة في اليومين الأخيرين وتم تعطيلها، إضافة إلى عبوات ناسفة تم إبطال مفعولها من قبل الشرطة والجيش».

وأكد رئيس الوزراء الليبي تصميم السلطات على «إفشال أي محاولة لزعزعة استقرار البلاد»، لكنه لم يعط أي تفاصيل عن أماكن وملابسات الكشف عن هذه السيارات والعبوات.

وفسر زيدان تصاعد العنف بأن بعض المجموعات ترى في بناء الدولة وتشكيل الحكومة ضررا بمصالحها.

من جانبه، قال وزير الدفاع الليبي محمد البرغثي في تصريحات صحافية إن الدولة قد تضطر إلى استخدام القوة ضد من وصفهم بأعداء الوطن، وأعرب عن سعادته بصدور قانون العزل السياسي.

وكان تفجير سيارة مفخخة الثلاثاء الماضي في بنغازي شرق البلاد أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 14 آخرين، لكن السلطات قالت إنها ترجح أن الأمر «حادث» عرضي.

وفي 23 ابريل الماضي استهدفت سيارة مفخخة السفارة الفرنسية بطرابلس مما أدى إلى إصابة فرنسيين وليبي، وأوقع أضرارا مادية كبيرة.

وبسبب الوضع الأمني المتردي قررت لندن وواشنطن الأسبوع الماضي إجلاء قسم من موظفيها في سفارتيها بطرابلس، حيث خفضت بعثات دبلوماسية أخرى عدد موظفيها.

والسبت الماضي هاجم مسلحون مواقع عسكرية للجيش في بنغازي ثاني أكبر مدن البلاد، بعد تعزيزات للجيش أعقبت هجمات وتفجيرات عدة شهدتها المدينة خلال الفترة الماضية.

ويقول مراقبون إنه بعد نحو عامين من الثورة التي أنهت حكم معمر القذافي الذي استمر 42 عاما، لا تزال الحكومة تفتقد السيطرة على الكتائب المسلحة التي ساعدت في الإطاحة به.